

قالت: لَذَاكَ جُزَيْتِ، فاعترفني
 إِذْ تَبَعَثِينَ بِكُتَيْبِهِ الْبُرْدَا^(١)
 فالآن ذوقني ما جُزَيْتِ لَهُ
 صَبْرًا، لَمَا قَدْ جِئْتَ مُعْتَمِدًا
 إِنَّ الْمَلِيكَ^(٢) أَبَى بِقَدْرَتِهِ
 أَنْ تَعْلَمِي مَا تَكْسِبِينَ غَدَا

واعدة لا تفي

[الخفيف]

مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّبَابِ عَمِيدٍ^(٣)،
 غَيْرِ مَا مُفْتَدَى، وَلَا مَرْدُودِ
 قَرَبَتْهُ بِالْوَعْدِ، حَتَّى إِذَا مَا
 تَبَلَّتْهُ^(٤)، لَمْ تَوْفِ بِالْمَوْعُودِ
 أَنَسُ^(٥) دَلُّهَا قَرِيبٌ، فَمَنْ
 يَسْمَعُ يَقُولُ مَا نَوَّالَهَا^(٦) بَبَعِيدِ
 وَالَّذِي جَرَّبَ الْمَوَاعِدَ قَدْ يَغُ
 لَمْ مِنْهَا أَنْ لَنْ تُنِيلَ بِجُودِ

خطوط

[الطويل]

ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ، وَخَطُّ خَطِّطُتْهُ
 لَنَا بِطَرِيقِ الْغُورِ، بِالْمُتَنَجِّدِ^(٧)
 وَمَعْمَلِ أَصْحَابِي، وَخُوصِ^(٨) ضَوَامِرِ^(٩)،
 وَمَمَشَى إِلَى الْبِسْتَانِ يَوْمًا، وَمَقْعَدِ

(١) البُرْد، الواحد بريد: الرُّسُل.

(٢) المليك: اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(٣) العميد: المتمم.

(٤) تبَلَّتْهُ: أسقمته بحبها وأضعفته.

(٥) أنس، بحذف التاء، أي أنسة: العذراء من الفتيات اللطيفة منهن.

(٦) النوال: العطاء، ويقصد بذلك اللقاء. (٧) المتنجّد: العالي.

(٨) الخوص، الواحد أخوص: الغائري العيون.

(٩) الضوامر، الواحد ضامر: الناحل من الخيل، والخوص فيها ممدوح.

وَرَشَّ الْفَتَاةَ الْطُلُّ بِالْأَبْطَحِ الَّذِي
 جَلَسْنَا إِلَيْهِ، وَالْمَطِيَّ بِأَفْتَدٍ^(١)
 وَإِرْسَالِهَا، لَمَّا أَجَدَّ رَحِيلُهَا،
 عَلَى عَجَلٍ بَادٍ مِنَ الْبَيْنِ، مُوفِدٍ^(٢)
 بِأَنْ يَثَّ، عَسَى أَنْ يَسْتَرَ اللَّيْلُ مَقْعَدًا،
 وَيَغْفُلَ عَنَّا ذُو الرَّدَى^(٣) الْمَتَهَجِّدِ^(٤)

لم أعدل به أحداً

[البيط]

أَلْمَمٌ^(٥) بَزِينَبَ، إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا^(٦)،
 قَلَّ الثَّوَاءُ^(٧)، لئن كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
 أَمْسَى الْعِرَاقِيَّ لَا يَدْرِي، إِذَا بَرَزْتُ،
 مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ^(٨)، أَوْ سَجَدَا
 لَعَمْرُهَا مَا أُرَانِي، إِنَّ نَوَى^(٩) نَزَحْتُ،
 وَدَامَ ذَا الْحَبُّ، إِلَّا قَاتَلِي كَمَدَا
 بَكْرُ دَعَا، فَآتَى عَمْدًا لِشَقْمَوْتِهِ،
 مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ عَيَّأَ وَإِنْ رَشَدَا
 مِنْ يَنَّهُ يُعْصَ، وَمَنْ يَحْسِدُ، وَلَا وَأَبِي،
 مَا ضَرَّنِي مِنْ وَشَى عِنْدِي وَمَنْ حَسَدَا
 هَذَا يُقَرِّبُهُ مِنْهَا، وَعَبَّرْتُهَا^(١٠)
 يَوْمَ الْفِرَاقِ، فَمَا أَرَعَى^(١١)، وَمَا اقْتَصَدَا

- (١) أفْتَد: موضع في بلاد فهم.
 (٢) المُوفد: المُطَل، المُشرف.
 (٣) الردى: الموت.
 (٤) المتهجّد: الساهر ليلاً.
 (٥) ورد البيت في: مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٢٣٦ (٢٠٨)، الأغاني ١: ١١٠ و ١٩٢. ويروى «يا أمّ طلحة» بدلاً من «ألمم بزيب». وألمم: انزل.
 (٦) أفدا: حان.
 (٧) الثواء: الإقامة.
 (٨) ورد البيت في الأغاني ١: ١١٠. الأركان: أي أركان البيت الحرام.
 (٩) النوى: البعد.
 (١٠) عبّرتها، بفتح العين: دمعها.
 (١١) أرعى: أبقى.